من تسهيلات الهبوط للتزود بالوقودفي هذه المطارات اثناء رحلةالعودة الىأراضي الهبوط ، وبالتالي ستزداد القيود التقنية بالنسبة لعمليات الطيران الاسرائيلي فوق الاجزاء الاكثر جنوبا في البحر الاحمر · هذا في الوقت الذي ستتمتع فيه الطائرات العربية بميزة استخدام المطارات واراضي الهبوط الواقعة على طول الساحل الغربي للبحر الاحمر وخليج السويس ، او في العمق القريب منه · وهذا يعني توفر قدرة اكبر للطيران العربي على القيام بعدد اكبر من الطلعات الجوية بالقياس لقدرة الطيران الاسرائيلي في مثل هذه الظروف ، اي انه يستطيع ان يكثف من نشاطه الجوي فوق مسرح العمليات المذكور بصورة اكبر من الطيران الاسرائيلي ، حتى لو كان يستخدم عددا اقل نسبيا من الطائرات ·

وبطبيعة الحال فان تأمين استمرار حركة الملاحة فى قناة السويس ، الذي يشكل هدفا رئيسيا من اهداف العمليات البحرية والجوية العربية الاستراتيجية المتكاملة ، يتطلب توفر « حزام امن » ذي عمق ملائم لابعاد نار المعارك البرية عن الضفة الشرقية للقناة ، بحيث تدور هذه المعارك في عمق سيناء فيما وراء الممرات شرقا ، وذلك حتى يضمن للدفاع الجوي على الاقل توفير قدر ملائم من الحماية للملاحة في القناة ·

ميزان القوى البحري في البحر الاحمر :

وعلى ضوء ما اوضحناه آنفا من اعتبارات وحقائق وضرورات استراتيجية عامة متصلة باطار استخدام القوة البحرية العربية في البحر الاحمر بهدف احراز السيطرة الفعالة عليه هجوميا ودفاعيا ، وجعله احدى الوسائل الاستراتيجية القوية العربية المستخدمة في « حوار الارادات » الاستراتيجي الدائر بين العرب واسرائيل ، ننتقل الآن الى بحث الخطوط العريضة لوسائل وامكانات الاستراتيجية العسكرية المباشرة وفي ادارة العمليات ومتطلبات نجاحهما بالنسبة للبحرية العربية في البحر الاحمر ، واول ما يصادفنا في مجال بحثنا هذا هو التعرف على ميزان القوى البحرية بين الطرفين عامة ، وفي البحر الاحمر خاصة ، من حيث الحجم والنوعية وامكانات الحشد والظروف الجغرافية ـ الاستراتيجية المحيطة بهذه القوى والتسهيلات الادارية والفنية اللازمة لاستخدامها بفاعلية · تشكل البحرية المصرية القوة البحرية الرئيسية في كلا البحرين الاحمر والابيض المتوسط ، سواء بالنسبة للدول العربية الاخرى أو بالنسبة الى اسرائيل · وهي تضم نحو ١٧٥٠٠ ضابط وجندي ، فضلا عن نحو ١٥ الف جندي في الاحتياطي · وتتألف اسلحتها البحرية من الوحدات